فتاوى كبار العلماء

في بدعية التكبير الجماعي في المساجد في عيد الأضحى

جمع، وتعليق
أبي الحسن علي بن حسن بن علي العريفي الأثري
غفر الله له، ولشيخه، ولوالديه، وللمسلمين

فتاوى كبار العلماء

في بدعية التكبير الجماعي
في المساجد في عيد الأضحى

حُقوقُ الطبع مَحفُوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦

مكتبة
أهل الحديث

مملكة البحرين - المحرق

هاتف: ١٧٣٤٤٦١٦
فاكس: ١٧٣٤١٦٧٦

فتاوى كبار العلماء

في بدعية التكبير الجماعي
في المساجد في عيد الأضحى

جمع، وتعليق
أبي الحسن علي بن حسن بن علي العريفي الأثري
غفر الله له، ولشيخه، ولوالديه، وللمسلمين

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

درة نادرة

كل بدعة ضلالة

عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَإِنْ رَآهَا النَّاسُ حَسَنَةً».

أثر صحيح

أخرجه محمد بن نصر في «السنة» (ص٦٢ ح٨٣)، وابن بطة في «الإبانة الكبرىٰ» (ج١ ص٩٢ ح٢٠٥)، والبيهقي في «المدخل» (ص١٨٠ ح١٩١)، والالكائي في «الاعتقاد» (ج١ ص١٠٤ ح١٢٦) من طريقين عن هشام بن الغاز أنه سمع نافعاً يقول: قال ابن عمر فذكره.

قلتُ: وهذا سنده صحيح.

وصححه العلامة الألباني في «إصلاح المساجد» (ص١٣).

وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: «اتَّبِعُوا، وَلَا تَبْتَدِعُوا فَقَدْ كُفِيتُمْ، كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ».

أثر صحيح

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (ج٩ ص١٤٥ ح٨٧٧٠)، ومحمد بن نصر في «السنة» (ص٦٠ ص٧٩)، وابن بطة في «الإبانة الكبرىٰ» (ج١ ص٨٦ ح١٧٤)، و(ج١ ص٨٧ ح١٧٥)، وابن وضاح في «البدع» (ص٣٦ ح١١)، و(ص٣٧ ح١٣)، وأبو خيثمة في «العلم» (ص٢٦ ح٥٤)، والآلكائي في «الاعتقاد» (ج١ ص٩٦ ح١٠٤)، ووكيع في «الزهد» (ص٥٩٠ ح٣١٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (ج٣ ص٥٠٦ ح٢٠٢٤)، وفي «المدخل» (ص١٨٦ ح٢٠٤)، والدارمي في «المسند» (ج١ ص٢٨٨ ح٢١١)، والداني في «علم الحديث» (ص٢٥)، وأحمد في «الزهد» (ص١٣٤ ح٨٩٦) من عدة طرق عنه به.

وإسناده صحيح.

والأثر صححه العلامة الألباني في تعليقه علىٰ «العلم لأبي خيثمة» (ص٢٦).

قلتُ: قوله: «اتبعوا» أي: التزموا آثار النبي ﷺ من غير زيادة ولا نقص، وقوله: «ولا تبتدعوا»: لا تحدثوا البدع في الدين، وقوله: «فقد

كفيتم» أي: كفاكم السابقون مهمة الدين حيث أكمل الله تعالىٰ الدين لنبيه ﷺ وأنزل قوله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُم﴾ [المائدة: ٣].[1]

❁ ❁ ❁

(١) انظر: «شرح لمعة الاعتقاد» لشيخ شيخنا ابن عثيمين (ص٤٣).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ربِّ يسّر

المقدمة

الحمد لله الذي نجّانا من الردىٰ، وأنار لنا طريق الهدىٰ، والصلاة والسلام علىٰ نبينا محمد خير الورىٰ، وعلىٰ آله وصحبه ومن اهتدىٰ.

أما بعد،

فإن مما عمت به البلوىٰ في وقتنا الحاضر؛ توسع الناس في التكبير الجماعي بعد الصلوات في المساجد؛ توسعاً أخرجهم من دائرة السنة، إلىٰ دائرة البدعة[1] المحرمة وهم لا يشعرون.

والله تعالىٰ تكفل بحفظ دينه، فقال تعالىٰ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

قلتُ: ومن حفظ الله تعالىٰ لهذا الدين؛ أن قيض له رجالاً في كل زمان

---

(١) والبدعة مدحورة مدحوضة بإذن الله تعالىٰ، وإن عمل بها الناس في البلدان الإسلامية.

ينافحون عنه، ويذبون عن حياضه بالحجة والبيان والعلم.

وليس لعامة الأمة من معين لهم بعد الله تعالىٰ؛ إلا العلماء الراسخون في العلم، الذين يقولون بالحق وبه يعدلون.

لذلك يجب علىٰ المسلمين أن يثقوا بعلمائهم الربانيين، وأن يقفوا عند فتاويهم، وألا ينظروا إلىٰ فتاوىٰ المتعالمين الذين يخالفون الكتاب والسنة في الدين.

قلتُ: وعلىٰ ذلك؛ فإن كل مسألة يحتاج المسلم إلىٰ معرفتها، فإن عليه أن يطلبها من الكتاب والسنة، ولا يعدل عنها ما وجد إلىٰ ذلك سبيلاً.(١)

فإن كان قاصراً في فهم الأدلة وإدراك معانيها، فإن الله تعالىٰ قد أمرنا، والحال هذه أن نسأل علماء السنة.

فقال تعالىٰ: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣].

قلتُ: فرغبة مني في توضيح هذه المسألة المهمة كتبت هذه الرسالة

---

(١) وليست العبرة بفعل الناس، إنما العبرة بالدليل من كتاب الله تعالىٰ، ومن سنة رسوله ﷺ.

الصغيرة، والتي جمعت فيها فتاوىٰ علماء السنة المعتبرين في توضيح بدعية التكبير الجماعي بعد الصلوات الخمس في المساجد في عيد الأضحىٰ.

هذا وأسأل الله تعالىٰ أن يجنبنا مضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن.

وفي الختام: لا أنسىٰ الشكر والتقدير إلىٰ فضيلة شيخي العلامة المحدث فوزي بن عبد الله الحميدي الأثري حفظه الله، ونفع به الأمة علىٰ مراجعته هذه الرسالة الصغيرة التي أسال الله أن ينفع بها، وأسأل الله العظيم أن يجعل هذا العمل في موازين حسناته، وأن يرفع منزلته في الدنيا والآخرة، علىٰ تعليمه لنا السنة النبوية الصحيحة، ولما أظهره من منهج السلف الصالح ﷺ، فجزاه الله خيراً.

كتبه

علي بن حسن العريفي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

فتاوى

العلامة الشيخ عبد العزيز بن باز الأثري رحمه الله

★ سئل فضيلة الشيخ: ما حكم التكبير الجماعي في العيدين بعد الصلوات علمًا بأنه يذكر الناس بهذه الشعيرة المباركة؟.

فأجاب فضيلته: (يكبرون، كل يكبر في صفه، وفي الطريق، لكن ليس علىٰ صفة جماعية[1]؛ **لأن هذا بدعة لا أصل له**، وإلا الكل يكبر، هذا يكبر وهذا يكبر، وبهذا يتذكر الناس، ويستجيب الناس، **أما كونه بلسان واحد من جماعة هذا لا أصل له**، وهو التكبير الجماعي أو التلبية الجماعية، لا يشرع هذا، لكن الكل يلبي، أما أن يكبر من تحرىٰ أن يبدأ الصوت مع صوت أخيه وينتهي مع صوت أخيه هذا لا أصل له، **ولا نعلمه عن الرسول** ﷺ،

---

(١) **قلتُ**: وللأسف ابتلينا بهذا التكبير الجماعي في المساجد؛ كما هو مشاهد وحتىٰ في بيت الله الحرام، والمسجد النبوي، والله المستعان.

ولا عن أصحابه ﷺ وأرضاهم[١]، ومن فعل هذا **يخشىٰ عليه من الإثم؛ لأنه بدعة)**.[٢] اهـ

★ **وقال العلامة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله في «فتاوىٰ نور علىٰ الدرب» (ج١٣ ص٣٥٥)**: (أما التكبير الجماعي **فهو غير مشروع، بدعة،** كونهم يتكلمون بصوت واحد **هذا بدعة،** وغير مشروع). اهـ

★ **وسئل فضيلة الشيخ: بالنسبة للتكبير في المساجد هل يكبر أحد الناس، ويكبر الناس بعده؟.**

فأجاب فضيلته: (كل يكبر علىٰ حسب حاله، ليس هناك تكبير جماعي، هذا يكبر وهذا يكبر، **ولا يشرع التكبير الجماعي،** كل يكبر علىٰ

---

(١) **قلتُ**: فهذا ليس من عمل الرسول ﷺ، ولا أصحابه ﷺ فلماذا نخالفهم، وقد قال النبي ﷺ: «**عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ**».

حديث صحيح، أخرجه أبو داود في «سننه» (٤٦٠٧)، وغيره عن العرباض بن سارية ﷺ.

وإسناده صحيح.

(٢) انظر: «فتاوىٰ نور علىٰ الدرب» له (ج١٣ ص٣٧٠).

حسب حاله، وإذا صادف صوته صوت أخيه ما يضر ذلك[١]، **أما تنظيم التكبير من أوله إلىٰ آخره، يشرعون جميعًا وينتهون جميعًا هذا لا أصل له**).[٢] اهـ

(١) **قلتُ**: نعم إذا كان ذلك مصادفة لأنه لابد من المصادفة عند التكبير أما تعمد التكبير الجماعي فلا، فانتبه لهذا ترشد.

(٢) انظر: «فتاوىٰ نور علىٰ الدرب» له (ج١٣ ص٣٧١).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

فتوى

العلامة محمد بن صالح العثيمين الأثري رحمه الله

سئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الأثري رحمه الله: عندنا في بعض المساجد يجهر المؤذن بالتكبير في مكبرات الصوت، والناس يرددون وراءه ما يقول، فهل هذا يعد من البدع؟

فأجاب فضيلته بقوله: (هذا من البدع؛ لأن المعروف من هدي النبي ﷺ في الأذكار أن كل واحد من الناس يذكر الله سبحانه وتعالىٰ لنفسه؛ فلا ينبغي الخروج عن هدي النبي ﷺ وأصحابه[1]).[2] اهـ

---

(١) **قلتُ**: وقد أمرنا باتباع النبي ﷺ في كل شيء، فاحذر من مخالفة ذلك.

قال تعالىٰ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ﴾ [النساء: ٥٩].

وقال تعالىٰ: ﴿وَأَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ [المائدة:٩٢].

وقال تعالىٰ: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ﴾ [الحشر:٧].

(٢) انظر: «الفتاوىٰ» له (ج١٦ ص٢٦٣).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

فتاوى
اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء
بالمملكة العربية السعودية

★ سئلت اللجنة الدائمة: ثبت لدينا أن التكبير في أيام التشريق سنة، فهل يصح أن يكبر الإمام ثم يكبر خلفه المصلون؟ أم يكبر كل مصل وحده بصوت منخفض أو مرتفع؟

فأجابت: (يكبر كل وحده جهراً، **فإنه لم يثبت عن النبي ﷺ التكبير الجماعي،** وقد قال ﷺ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ».(١)

وبالله التوفيق وصلىٰ الله علىٰ نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (ص٤٤٠ ح٢٦٩٧)، ومسلم في «صحيحه» (ص٧٦٢ ح٤٤٩٢)، و(ص٧٦٢ ح٤٤٩٣)، وأبو داود في «سننه» (ص٦٩٩ ح٤٦٠٦)، وابن ماجه في «سننه» (ص١٠ ح١٤)، وأحمد في «المسند» (ج٣٢ ص٢٩٩ ح٢٥٤٧٢)، و(ج٤٣ ص١٥٧ ح٢٦٠٣) عن عائشة رضي الله عنها.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو ... عضو ... نائب رئيس اللجنة ... الرئيس

عبد الله بن قعود ... عبد الله بن غديان ... عبد الرزاق عفيفي ... عبد العزيز بن عبد الله بن باز).[1] اهـ

★ وسئلت اللجنة الدائمة: ما زال العلماء عندنا يدعون سنية التكبير الجماعي بقولهم: إن عمر بن الخطاب ﷺ كان يكبر في خيمته في منىٰ، ويكبر الناس بتكبيره، هل صحيح أو كذب أو سنة أو بدعة؟

فأجابت: (التكبير الجماعي بدعة؛ لأنه لا دليل عليه، وقد قال النبي ﷺ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ»[2]، وما فعله عمر ﷺ ليس فيه دليل علىٰ التكبير الجماعي، وإنما فيه أن عمر ﷺ يكبر وحده فإذا سمعه الناس كبروا، كل يكبر وحده، وليس فيه أنهم يكبرون تكبيراً جماعياً.

وبالله التوفيق، وصلىٰ الله علىٰ نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

---

(١) انظر: «فتاوىٰ اللجنة الدائمة» (ج٨ ص٣١٠)؛ المجموعة الأولىٰ.

(٢) تقدم تخريجه.

عضو ... عضو ... عضو ... نائب الرئيس ... الرئيس

بكر أبو زيد ... صالح الفوزان ... عبد الله بن غديان ... عبد العزيز آل الشيخ ... عبد العزيز بن عبد الله بن باز).[١] اهـ

(١) انظر: «فتاوى اللجنة الدائمة» (ج٢٤ ص٢٦٩)؛ المجموعة الأولى.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

فتوى

العلامة الشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله

قال العلامة الشيخ الألباني الأثري رحمه الله في «السلسلة الصحيحة» (ج١ ص٣٣١): (ومما يحسن التذكير به بهذه المناسبة، **أن الجهر بالتكبير هنا لا يشرع فيه الاجتماع عليه بصوت واحد؛** كما يفعله البعض[1] وكذلك كل ذكر يشرع فيه رفع الصوت أو لا يشرع، فلا يشرع فيه الاجتماع المذكور).اهـ

❁ ❁ ❁

(١) **قلتُ:** وأما في هذا الزمان لا أعلم في أي مسجد إلا ويُكَبر فيه الناس ما يسمىٰ بالتكبير الجماعي: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾ [ص: ٥].

قلتُ: حتىٰ ممن ينتسبون إلىٰ العلم في المساجد فتراهم علىٰ هذه البدعة، اللهم سلم سلم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الخاتمة

وفي الختام: اعلم أخي القارئ أن العبرة ليست بالكثرة، بل العبرة بالصواب وإصابة الحق، وموافقة الكتاب والسنة والآثار، وإن كان الذي علىٰ ذلك القليل فلا يغتر بكثرة من يكبر التكبير الجماعي في المساجد في عيد الأضحىٰ فإن من سنن الله في خلقه أن الكثرة تكون علىٰ الباطل.(١)

قال تعالىٰ: ﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [يوسف: ١٠٣].

وقال تعالىٰ: ﴿وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ [الأنعام: ١١٦].

وقال تعالىٰ: ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٧].

❁ ❁ ❁

(١) وانظر: «شرح مسائل الجاهلية» للفوزان (ص٦٠ و٦١ و٦٢)، و«لمحة عن الفرق الضالة» له (ص٢٢).

فهرس الموضوعات

الرقم	الموضوع	الصفحة
١)	كل بدعة ضلالة.....	٥
٢)	المقدمـــة.....	٨
٣)	فتاوىٰ العلامة ابن بـاز.....	١١
٤)	فتوىٰ العلامة ابـن عثيمـين.....	١٤
٥)	فتاوىٰ اللجنة الدائمة.....	١٥
٦)	فتوىٰ العلامة الألباني.....	١٨
٧)	الخاتمة.....	١٩

فتاوى كبار العلماء
في بدعية التكبير الجماعي
في المساجد في عيد الأضحى
جمع، وتعليق
أبي الحسن علي بن حسن بن علي العريفي الأثري
غفر الله له، ولشيخه، ولوالديه، وللمسلمين